

إعداد وحدات دراسية في مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش
الماليزي: برنامج مقترح

إعداد

شفاريف بن غني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (اللغويات)

قسم اللغة العربية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

يونيو ٢٠٢١ م

ملخص البحث

لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها دوافع مختلفة في توجههم نحو تعلم هذه اللغة، ومن ذلك ما يرتبط بعمل الشخص الذي قد يتطلب منه معرفة اللغة العربية. وفي ماليزيا هناك دوافع لتعلم العربية لدى شريحة معينة من الجيش الماليزي، وهذه الدراسة تمس ذلك إذ هدفت إلى التعرف على الأسس المعمول بها في بناء الوحدات الدراسية، وبيان مهارتي الكلام والقراءة، والتعرف على حاجات الدارسين المتعلقة بتنمية مهارتي الكلام والقراءة عند منتسبي الجيش الماليزي، وتضم الدراسة أيضا اقتراح برنامج لتعليم مهارتي الكلام والقراءة لهؤلاء. لإجراء البحث قام الباحث بجمع البيانات من خلال الاستبانات الموزعة على الدارسين من منتسبي الجيش الماليزي، وعدد طلبة عينة البحث ستون (٦٠) جنديا وضابطا من مختلف الرتب العسكرية في الوحدات العسكرية بالجيش الماليزي بمنطقة كولالمبور، وعدد الوحدات المقترحة لمهارة الكلام ثلاث وحدات؛ أما عدد الوحدات لمهارة القراءة فهي خمس وحدات. جرى البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي عبر الاستبانة، وتم تحليل إجابات العينة من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى أن مهارتي الكلام والقراءة من الجانب النظري عنصران مهمان ينبغي فهمهما واستيعابهما لتحقيق حاجات الدارسين من منتسبي الجيش الماليزي. والمنهج المقترح يتوافق مع ذلك لوجود العناية بالتحدث في الشؤون الشخصية اليومية، وزيادة فرصهم في تلبية متطلبات المهمة الرسمية والتحدث بطلاقة أثناء القيام بذلك. وقد وافقت نسبة كبيرة من المفحوصين على أن هذا المنهج مناسب لكل رتبة عسكرية في تحسين معارفهم وكفاءتهم في اللغة العربية لمستوى أعلى، ووافقوا على أنه يسهل عليهم قراءة الكتب والصحف العربية وفهم البرامج العربية، وأنه يصلح للاستخدام في الخدمة العسكرية، كما وافقوا على أنه يمكن استخدام هذا المنهج لتدريس العربية في المساجد إذ يساعد على تعزيز ممارسة العبادة اليومية، ويعزز حب تلاوة القرآن الكريم. إضافة إلى ذلك أقرّوا بأنه يساعد على استكمال المهام العسكرية في الدول العربية، ويسهل فهم الأخبار المتعلقة بماليزيا والدول العربية التي تقيم معها علاقات متنوعة، وشعروا بأهمية استخدام اللغة العربية عند التعامل مع الضباط أو الموظفين من الدول العربية بماليزيا، فلا بد من أن يضم المنهج المقترح ما يفي بما شاع استخدامه في العمل الرسمي.

ABSTRACT

The non-native learners of Arabic have varied reasons for their motivation to learn the language. These include occupations as some jobs would require the person to know Arabic. In Malaysia, there are a number of factors that create the need for Arabic learning within the Malaysian Armed Forces. This study aims at examining the principles for developing suitable syllabi to address the speaking and reading skills of the Arabic learners within the Malaysian Armed Forces and identifying their specific needs in connection with the two domains. The study also comes up with a proposal for a curriculum to teach the relevant Arabic speaking and reading skills to the Malaysian Armed Forces. To complete the research, data was collected through questionnaire responses provided by Arabic learners in the Malaysian Armed Forces. The number of respondents was sixty troops and military officers of various ranks from the military bases in Kuala Lumpur. The number of proposed units for speaking is three and for reading, five. The study uses the descriptive and analytical methods, with the responses from the questionnaire analysed through the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study concluded that theoretically, both reading and speaking skills are critical components that require a good grasp from the learners in order to meet their needs in learning the two skills as Malaysian Armed Forces personnel. The developed curriculum is in line with this as it caters for everyday communication and provides the necessary steps to meet the requirements of official duties and to speak fluently whilst discharging those duties. A large percentage of the respondents agree that the curriculum is suitable for troops from any military rank to bring their knowledge and proficiency in the Arabic language to a higher level. They agree that it makes it easier for them to read Arabic books and newspapers, and understand Arabic programmes. In addition, they feel that the curriculum is suitable for use in specific military services whilst it can also be used for informal teaching in mosques, given that it includes elements that can help enhance the practice of daily worship and the love of reciting the Holy Qur'an. Furthermore, the respondents attest that the curriculum could help military personnel in carrying out their assignments in the Arab countries and facilitate their understanding of the news related to Malaysia and the Arab countries that have bilateral relations with her. They also indicate that it is important to use Arabic when dealing with officers and employees from the Arab countries who are based in Malaysia, and it follows that the curriculum must include sufficient contents that will cater for this need in handling official duties.

APPROVAL PAGE

The thesis of Shafarif Bin Ghani has been approved by the following:

Asem Shehadeh Ali
Supervisor

Saupi Man
Co-Supervisor

Mohd Ikhwan Abdullah
Internal Examiner

Ahmad Shehu Abdussalam
External Examiner

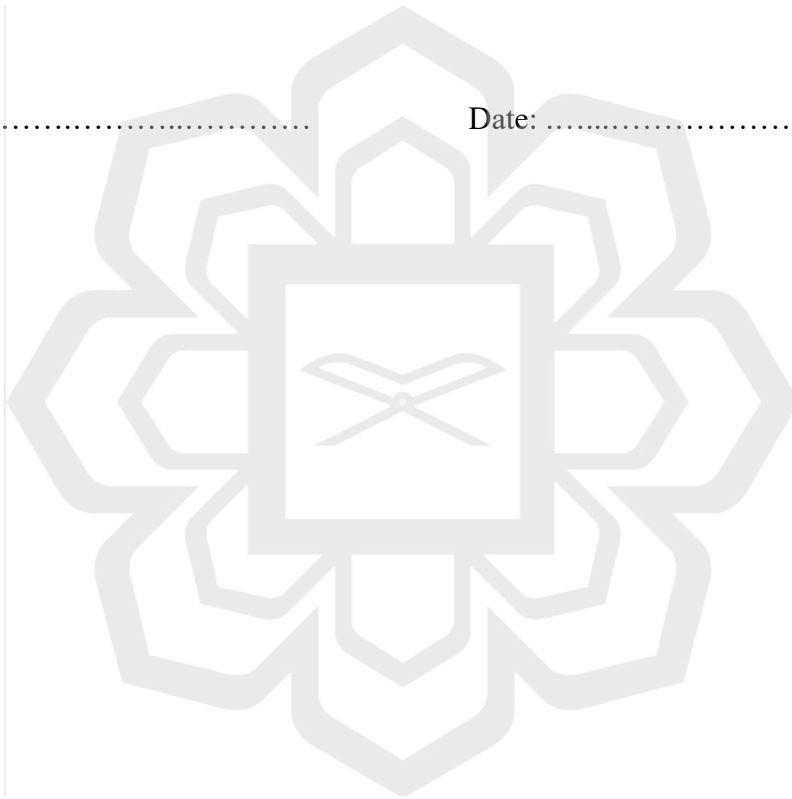
Ma'an Fahmi Rashid Al-Khatib
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Shafarif Bin Ghani

Signature: Date:



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: شفاريف بن غني

إعداد وحدات دراسية في مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش الماليزي:

برنامج مقترح

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: شفاريف بن غني

التوقيع:

التاريخ:

إلى والديّ العزيزين غني بن إسماعيل ومزيرة بنت ديسا.....

وإلى حبيبتى وزوجتي العزيزة زيتون بنت محمد عمر.....

وإلى أبنائي الأحباء قرّة عيني عائشة نوحى وأحمد شيخان وأحمد الفاتح وأجود عاطف.....

وإلى أهلي وجيراني وأقاربي وأصدقائي....

وإلى مشايخي وأساتذتي وزملائي.....

وإلى أفراد القوات المسلحة الماليزية....

وإلى الأمتين الماليزية والإسلامية التي أسأل الله تعالى أن ينتشلهم من دروب التشتت

والتفرق.....

هاكم شطراً من أمجادكم.....

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى على تمام نعمه، ودوام منّهِ، وسعة فضله؛ فله الحمد والثناء، والعزة والكبرياء، في المبدأ والانتهاء، ثم إني أشكر كل إخواني الأعزاء الذي كان لهم الفضل في التشجيع والمساندة ومدّ يد العون لإخراج هذا العمل بهذه الحلة القشبية، كل التقدير لكل من أسهم في هذا العمل إرشادا وتوجيها ومتابعة وتصحيحا، كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر أجزله، والثناء وافره، والتقدير أتمّه للأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي المشرف الأول على جهوده المخلصة ومتابعته المستمرة؛ لم يأل جهدا، ولم يظهر سأمًا ولا مللا؛ فما فتى ينقح هذا العمل منذ أن كان فكرة إلى أن بزل؛ فاستوى على سوقه؛ فكان نعم العون والسند أدامه الله معينا وسندا لطلبة العلم، وألبسه لبوس الصحة والعافية، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشارك الدكتور صوفي مان المشرف الثاني على جهوده في إعانتته على إنجاز المهام الدراسية، كما أشكر الممتحن الداخلي الأستاذ المساعد الدكتور محمد إخوان عبد الله والممتحن الخارجي الأستاذ الدكتور أحمد شيخو عبد السلام ولجنة المناقشة رئيسا ومناقشين على ملاحظاتهم المفيدة التي أسهمت في ظهور هذا العمل بهذا المظهر الحسن؛ فلهم جميعا كل التقدير والاحترام.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزي
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١	مقدمة
٣	مشكلة البحث
٤	أسئلة البحث
٥	أهداف البحث
٥	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٦	منهج البحث
٧	الدراسات السابقة
٧	المحور الأول: الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في الجيش الماليزي:
١١	المحور الثاني: البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
١٦	مصطلحات البحث

١٧	الفصل الثاني: أسس بناء الوحدات الدراسية
١٧	المبحث الأول: الأسس اللغوية
١٨	مكونات الوحدات الدراسية وأسس اختيارها
٢٥	أسس تقديم الأصوات في الوحدات الدراسية
٣٠	أسس تقديم المفردات في الوحدات الدراسية
٣٤	مبادئ اختيار التراكيب اللغوية
٤٠	المبحث الثاني: الأسس التربوية
٤٦	المبحث الثالث: الأسس النفسية
٥١	المبحث الرابع: الأسس الثقافية الاجتماعية
٥٦	المبحث الخامس: الإطار المفاهيمي للدراسة
٦١	الفصل الثالث: عناصر المنهج
٦١	المبحث الأول: أنواع المناهج
٦٢	منهج الوحدات الدراسية
٦٤	أسس تصميم الوحدات الدراسية
٦٤	أسس تقديم المهارات في الوحدات الدراسية
٧٠	المبحث الثاني: عناصر المنهج
٧٠	مقدمة
٧١	المناهج اتجاهات وأنواعاً
٨١	فلسفة المنهج
٨٣	نظرية المنهج
٨٤	أنواع المناهج
٩٠	الأهداف
٩٢	المحتوى
٩٧	طرائق التدريس

٩٨	التقويم
٩٩	أنواع وأشكال التقويمات
١٠٣	المبحث الثالث: مهارة الكلام وعناصرها وأسسها
١٠٣	تعريف الكلام
١٠٦	مفهوم الكلام
١٠٦	أهمية مهارة الكلام
١٠٦	مكونات مهارة الكلام
١٠٧	أهداف مهارة الكلام
١٠٧	طرق تدريس مهارة الكلام
١٠٩	تعليم الكلام
١١٠	المبحث الرابع: مهارة القراءة وعناصرها وأسسها
١١٠	تعريف القراءة
١١٣	أنواع القراءة
١١٥	أهمية القراءة للدارسين للغة العربية بوصفها لغة ثانية
١١٥	إجراءات تدريس القراءة
١١٧	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية
	المبحث الأول: خطوات بناء البرنامج مواد منتسبي الجيش الماليزي في مهارتي الكلام
١١٧	والقراءة
١١٨	تحديد أداة جمع المعلومات حول حاجات الدارسين
١١٩	اختيار الاستبانات بوصفها أداة لجمع المعلومات
١٢٣	معالجة الإحصاء الوصفي
	المبحث الثاني: حاجات الدارسين المتعلقة بتنمية مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي
١٢٦	الجيش الماليزي وتحليلها
١٢٦	وصف العمل الميداني في توزيع الاستبانات

١٢٦	منهج استخدام الاستبانة
١٢٧	عناصر الاستبانة
١٢٧	نتيجة صدق وثبات استبانة الدراسة الحالية
١٢٨	المعالجة الإحصائية
١٤٠	اقتراحات لمحتوى المنهج

الفصل الخامس: البرنامج المقترح في تعليم مهارة الكلام لمنتسبي الجيش الماليزي ... ١٥٣

١٥٣	المبحث الأول: نموذج تصميم الدروس وتصميم الدروس في بناء البرنامج
١٥٣	تعريف الكلام
١٥٣	مفهوم الكلام
١٥٤	أهمية مهارة الكلام
١٥٤	أهداف مهارة الكلام
١٥٥	طرائق تدريس مهارة الكلام
١٥٦	المهام في تعليم الكلام
١٥٧	المبحث الثاني: البرنامج المقترح لمهارة الكلام
١٥٧	الوحدة الأولى: الدرس الصوتي في اللغة العربية
١٨٧	الوحدة الثانية: الرتب العسكرية
٢٠٠	الوحدة الثالثة: المحادثة والحوار
٢٣٠	المبحث الثالث: دليل المعلم لمهارة الكلام
٢٣٠	مقدمة
٢٣١	طرائق التدريس المقترحة
٢٣١	أساليب التدريس المقترحة
٢٣١	الوسائل التعليمية المقترحة
٢٣٢	الخطوات العامة للسير في الدروس، وذلك وفق الآتي:
٢٣٣	التقويم

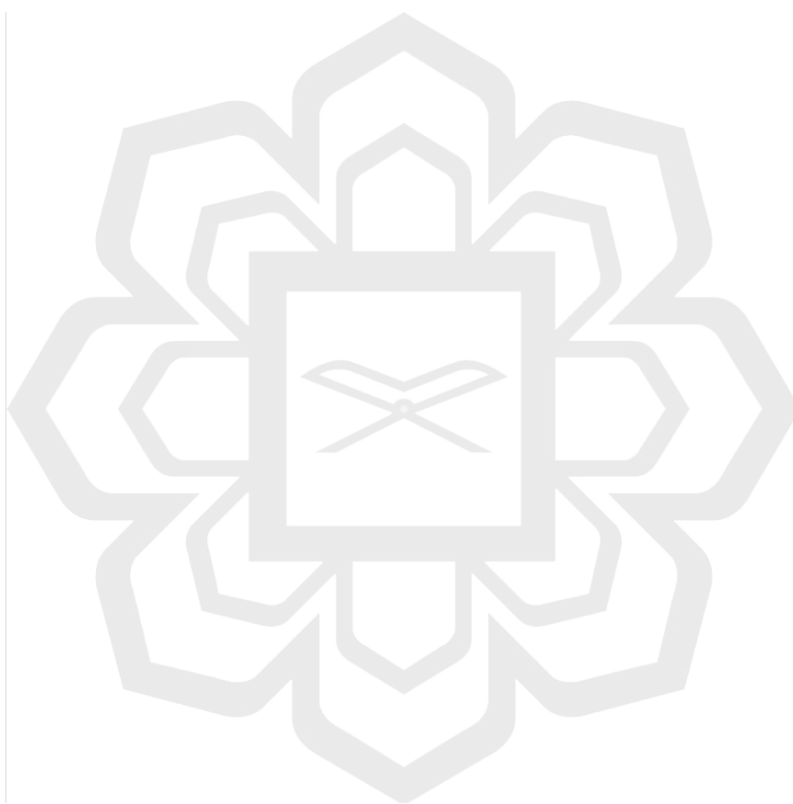
- الواجب المنزلي والحفظ..... ٢٣٣
- قائمة بوحدات البرنامج لمهارة الكلام..... ٢٣٤

الفصل السادس: البرنامج المقترح في تعليم مهارة القراءة لمنتسبي الجيش الماليزي .. ٢٤٢

- المبحث الأول: نموذج تصميم الدروس وتصميم الدروس في بناء البرنامج..... ٢٤٢
- مهارة القراءة ٢٤٢
- المبحث الثاني: البرنامج المقترح لمهارة القراءة..... ٢٤٥
- الوحدة الأولى: الكتابة الصوتية للحروف والكلمات ٢٤٥
- الوحدة الثانية: الحياة الاجتماعية..... ٢٦١
- الوحدة الثالثة: المحادثة في الحياة الاجتماعية ٢٦٨
- الوحدة الرابعة: الحياة العسكرية ٢٧١
- الوحدة الخامسة: الثقافة العسكرية ٢٨٦
- المبحث الثالث: دليل المعلم لمهارة القراءة ٣٠١
- مقدمة..... ٣٠١
- طرائق التدريس المقترحة..... ٣٠٢
- الوحدة الأولى: الكتابة الصوتية للحروف والكلمات ٣٠٦
- الوحدة الثانية: الحياة الاجتماعية..... ٣٠٧
- الوحدة الثالثة: المحادثة في الحياة الاجتماعية ٣١٠
- الوحدة الرابعة: الحياة العسكرية ٣١١
- الوحدة الخامسة: الثقافة العسكرية ٣١٣
- المبحث الرابع: آراء الخبراء في صلاحية تطبيق البرنامج المقترح ٣٢٤

الخاتمة..... ٣٢٦

٣٣١	قائمة المصادر والمراجع
٣٣١	الكتب العربية
٣٣٧	الرسائل والبحوث الجامعية
٣٣٨	المراجع الأجنبية
٣٤١	الملاحق



الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

فتعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارا في العالم، فهي إحدى اللغات الست الرسمية في الأمم المتحدة المستعملة والاعتراف بها؛ لذا فهي لغة عمل مقررة في كثير من الوكالات والمنظمات العالمية، وتعتبر من أغزر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، وتتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية وتدرجات وقراءة، وأناشيد ومحفوظات.

ويشهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماما بارزا سواء على المستوى العالمي أم على مستوى الدول العربية، أم على المستوى المحلي، ويظهر ذلك في اعتبار كثير من هذه البلاد أن اللغة العربية لغة ثانية بعد اللغة الرسمية، كما يبرز ذلك الاهتمام في إنشاء الكثير من مراكز تعليم العربية للناطقين بغيرها. ولما كانت لهذه اللغة تلك الأهمية البالغة، على مستوى الفكر والدين والعلم، أصبح لزاما على المتخصصين العمل على تيسير تعلمها، وكسر جدار الصعوبة في نفوس الدارسين من غير أبنائها.

ولقد تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تطورا ملموسا في الآونة الأخيرة، وافتتح عدد غير قليل من المعاهد والمدارس والمراكز لتعليمها داخل البلاد وخارجها. وقد استمد تعليم العربية لغير أبنائها من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها، والتي ينبغي على معلم اللغة العربية الاطلاع عليها، فيختار منها ما يتفق مع طبيعة اللغة العربية وما يناسب طلابه ويحقق أهدافهم وأهداف البرنامج.

فاللغة العربية اليوم تحتل مكانة مرموقة، حيث ترتقي إلى مستوى اللغات العالمية الكبرى، وتتنافس بجوار لغات العائلة الهندو-الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية وغيرها، ويزيدها أهمية لما لها من مكانة وأهمية عالية في الوقت الحاضر، فهي لغة أصيلة حافظت بتاريخها

عبر السنين، مقارنة باللغة الإنجليزية التي تتعرض لتغيرات جوهرية كما حدث في اللغات الأوروبية؛ فالإنجليزي المعاصر -مثلاً- لا يستطيع أن يفهم إنجليزية القرن الرابع عشر أو الخامس عشر، بل قد يجدها لغة مختلفة اختلافاً كبيراً، على حين يستطيع المتمكن من العربية الآن أن يفهم النصوص الجاهلية وأن يتذوقها وهي التي ترجع إلى مائة وخمسين سنة قبل الإسلام؛ ذلك لأن العربية لم تعرف تغيرات أساسية في أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية على مدى أربعة عشر قرناً.

وتعدّ اللغة العربية من كبرى اللغات وأوسعها انتشاراً، فانتشارها بدأ حين بزغ الإسلام في أوائل القرن السابع الميلادي وتوسعت رقعة الفتوحات الإسلامية؛ إذ خرج المسلمون من الجزيرة العربية لينشروا الإسلام وحملوا معهم العربية إلى خارج الجزيرة؛ فغدت اللغة العربية بالنسبة إلى معتنقي الدين الإسلامي من الناطقين بغير العربية الدافع إلى تعلم شعائر الإسلام وتعاليمه وفهم القرآن الكريم، ومن حينذاك بدأت اللغة العربية تتطور وتأخذ مسيرتها نحو التقدم.

كان اختلاف الدوافع لدى الدارسين من غير الناطقين باللغة العربية سبباً في توجيههم نحو تعلم اللغة العربية، فالتخصصات والمجالات التي تضمن لهم عملاً تربطهم بعلاقات مع الدول العربية أو كان الدافع في تعلم اللغة العربية بسبب العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية التي أصبحت من أهم الحوافز التي تثير فيهم الرغبة في تعلم هذه اللغة العالمية.

وانطلاقاً من هذا السبب لجأ التربويون وخبراء اللغة إلى دراسة الأساليب الحديثة في تعليم اللغات بوصفها لغة أجنبية أو لغة ثانية. وتعددت نظريات كثيرة في تعليم اللغات، وهنا ظهر اتجاه حديث في اللسانيات النصية يدعو إلى توظيفها في تعليم اللغات، واستند هذا التوجه على نظريات الاكتساب السلوكية والمعرفية وتوليفها والاستفادة منها في تعليم اللغات وفنونها ومهاراتها.

سأتناول في هذا العمل خمسة مباحث تتعلق باختيار مهاري الكلام والقراءة من مهارات اللغة العربية؛ ولذلك جاء اختياري للبحث بعنوان موسوم: "إعداد وحدات دراسية في مهاري الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش الماليزي: برنامج مقترح".

ومنتسبو الجيش هم العسكريون والضباط في الجيش الماليزي الذين عليهم الإلمام بمهارات اللغة العربية كالكلام والقراءة من أجل تحقيق حاجاتهم للتواصل مع الناطقين باللغة العربية في البلاد التي سيخدمون بها، ممثلين للجيش الماليزي تحت قيادة الأمم المتحدة.

مشكلة البحث

لقد أثار واقع مستوى منتسبي الجيش الماليزي الذين يرغبون في العمل في الدول العربية بوصفهم من العاملين في السلك العسكري والخدمات الإنسانية التي تقدمها الحكومة الماليزية في الأمم المتحدة، فنجد أن المنتسبين يرغبون بشدة في تعلم اللغة العربية الاتصالية في مهارتي الكلام والقراءة، وما يتعلق بها من قراءة المكتوب العربية في مجال التواصل مع الناطقين بالعربية، وكيفية التحدث إليهم في الطلب والاستفهام والرضا وعدم القبول والمدح وغيرها من مواقف الحياة، وفي الوقت نفسه، لم نجد في مجال تعليم اللغة العربية أي منهج محدد يحقق حاجات الدارسين في الجيش الماليزي، وإنما محاولات فردية ممن درسوا اللغة العربية والدراسات الإسلامية قبل الانتساب إلى الجيش،¹ هذا كان دافعا قويا لنا في أن نحقق حاجات المؤسسة العسكرية والمنتسبين إليها في إعادة منهج دراسي في مهارتي الكلام والقراءة يحقق الغايات، ويسد ثغرة في مجال تعليم العربية للمنتسبين في الجيش الماليزي.

¹ انظر: Masni Sabar, Haji Abdullah Adam, *Pengetahuan Agama Islam ATM*, 3rd Edition,

(Kuala Lumpur: centre for Malaysia Army, 2010); *KOR AGAMA ANGKATAN TENTERA, Pendidikan Islam ATM*, 3rd Edition, (Kuala Lumpur: centre for Malaysia Army, 2010).

ووجد الباحث أن أغلب الأبحاث التي تناقش اللغة العربية قد اهتمت بمجالات عدة مثل السياحة^٢ والاقتصاد^٣ والدبلوماسية^٤ والتمريض^٥ والعقيدة^٦ والحج والعمرة^٧ وغيرها من المجالات التي لا تولى اهتماما لتخصص في مثل تعليم العربية لمنتسبي الجيش الماليزي. ومما سبق ذكره كان الحافز الأساسي لإعداد وحدات دراسية لمنتسبي الجيش الماليزي لتعلم مهارتي الكلام والقراءة، واللذان هما عماد دراستهم؛ ولكن بشرط أن يكون المحتوى القرائي متسقاً مع ما سيتم التعامل معه من نصوص عربية لاحقاً.

أسئلة البحث

١. ما أسس بناء الوحدات الدراسية؟
٢. ما عناصر مهارتي الكلام والقراءة؟
٣. ما حاجات الدارسين المتعلقة بتنمية مهارتي الكلام والقراءة لدى منتسبي الجيش الماليزي؟
٤. ما البرنامج المقترح في تعليم مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش الماليزي؟
٥. ما مدى صلاحية تطبيق البرنامج المقترح لدى الخبراء؟

-
- ٢ انظر: محمد إبراهيم جالو، إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا، (رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٨م).
 - ٣ انظر: نجيمة بنت هاشم، دروس للمتخصصين في مجال الاقتصاد، (رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٩م).
 - ٤ انظر: إسلام يسري علي، منهج لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، (رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٨م).
 - ٥ انظر: غزالي زين الدين، تعليم اللغة العربية لأغراض مهنية لطلبة التمريض بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بولاية سلاجور: دراسة وصفية تحليلية، (رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٠م).
 - ٦ انظر: محمد أبو الكلام آزاد، بناء وحدات دراسية لطلاب التخصص في العقيدة، (رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ١٩٩٨م).
 - ٧ انظر: عبد الحليم بن صالح، تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرين الماليزيين في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٥م).

أهداف البحث

١. التعرف على الأسس المعمول بها في بناء الوحدات الدراسية.
٢. التعرف على عناصر مهارتي الكلام والقراءة لدى منتسبي الجيش الماليزي.
٣. التعرف على حاجات الدارسين المتعلقة بتنمية مهارتي الكلام والقراءة عند منتسبي الجيش الماليزي.
٤. اقتراح برنامج لتعليم مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش الماليزي.
٥. التعرف على مدى صلاحية تطبيق البرنامج المقترح عند الخبراء.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها سوف تكون أول منهج تعليمي وعلمي في مجال تأليف كتب خاصة بالجيش الماليزي في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، وفهم اللغة العربية في مجال التواصل عبر مهارتي الكلام والقراءة، واستيعاب المكتوب في العربية في المجال العسكري والاجتماعي والثقافي العربي، ومصطلحات وتراكيب اللغة العربية، كذلك تعين المؤسسة العسكرية بماليزيا بكل وحداتها والشرطة على الاستفادة من المنهج المقترح في تعليم اللغة العربية لمنتسبي الجيش الماليزي بشكل عام، واستيعاب التراكيب والأساليب العربية في التواصل الاجتماعي والعسكري والثقافي كلاماً وقراءة واستيعاباً.

حدود البحث

يقتصر البحث على تحديد الموضوعات الخاصة بمنهج مقترح في مجال مهارتي الكلام والقراءة، وسوف يقتصر على:

الحدود الزمانية: سيتم توزيع الاستبانات على الدارسين من منتسبي الجيش الماليزي الذين لديهم أساسيات اللغة العربية من عام ٢٠١٨-٢٠١٩م.

الحدود المكانية: عدد طلبة عينة البحث وعددهم (٦٠) عسكرياً وضابطاً من مختلف الرتب العسكرية في الوحدات العسكرية بالجيش الماليزي بمنطقة كولاالمبور، والمعيارية في اختيار

هذا العدد أنه يمكنهم أن يبرزوا حاجاتهم حول تعلم اللغة العربية وإتقان مهارتي الكلام أو القراءة، وهم يمثلون عينة يمكن التعميم عليها وجمع البيانات منها.

الحدود الموضوعية: وعدد الوحدات المقترحة لمهارة الكلام ثلاث وحدات في كل فصل بواقع تسعة دروس للوحدة الأولى، وخمسة دروس للوحدة الثانية، وعشرة دروس للوحدة الثالثة؛ أما عدد الوحدات لمهارة القراءة فهي خمس وحدات بدرسين اثنين في كل من الوحدة الأولى والثانية، وثلاثة دروس للوحدة الثالثة، وخمسة دروس للوحدة الرابعة، وستة دروس للوحدة الخامسة، ويكون زمن المحاضرة ستين دقيقة لكل درس.

منهج البحث

ستتبع هذه الدراسة المناهج الآتية:

أولاً- المنهج الوصفي: وتم ذلك عبر تتبع المصادر والمراجع والمتعلقة بموضوع بناء المنهج وأأسسه، من بحوث الدكتوراه والماجستير والكتب والمقالات وأحيانا بعض المواقع الالكترونية.

ثانيا- المنهج التحليلي: هذه الدراسة سوف تقوم بتصميم وحدات دراسية لمنتسبي الجيش الماليزي في مهارتي الكلام والقراءة، عبر الاستبانة وسنقترح بعد النظر في حاجات الدارسين والمؤسسات العسكرية بماليزيا وحدات دراسية في مجال مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش الماليزي، وستحلل إجابات العينة من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وسيتم الاعتماد في بناء الوحدة الواحدة على

أما خطوات الدراسة فستكون كما يأتي:

١. جمع المعلومات من الدراسات السابقة والأبحاث والمراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع.
٢. تبني نموذج وحدة دراسية من أنواع الوحدات الدراسية.
٣. تصميم استبانة للحصول على آراء منتسبي الجيش الماليزي، فيما ينقصهم ويحتاجون إليه في تعلم مهارتي الكلام والقراءة، من موضوعات ومفردات ومصطلحات شائعة في مجالهم.

٤. تصميم وحدات دراسية بناء على ما تم جمعه من حاجات منتسبي الجيش الماليزي.
٥. بناء الوحدات الدراسية في ضوء حاجات الدارسين والدراسة النظرية في بناء المنهج وأأسسه.
٦. تأليف دليل المعلم.
٧. استطلاع آراء الخبراء في مدى صلاحية تطبيق البرنامج.

الدراسات السابقة

لقد انصب اهتمام الباحث في هذا الجزء على استعراض مجموعة من الدراسات التي عُنت بتعليم مهارتي الكلام والقراءة أو الأبحاث المتعلقة ببناء وحدات دراسية لما في ذلك من خبرات قد تسهم في إثراء البناء الأكاديمي للبحث. ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين؛ محور يبحث في الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية لمنتسبي الجيش الماليزي، ومحور يتعلق بدراسات تعليم العربية لغير الناطقين بها في مهارتي الكلام والقراءة.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في الجيش الماليزي:

ثمة كتاب بعنوان: الدفاع عن الوطن،^٨ فيبحث في الشروحات عن أنظمة الدفاع عن الوطن بدءاً من وزارة الدفاع الماليزية وتشكيلات قوات الجيش الماليزي، كالقوات البحرية الملكية الماليزية، والقوات الجوية الملكية الماليزية. وفضلاً عن ذلك، يهتم الكتاب بشرح دور الأعضاء المسؤولين في الدفاع عن الوطن. نجد في هذا الكتاب مفردات عربية كثيرة تتعلق بالفقه الإسلامي؛ ولكن الكتاب لم يخصص لتدريس اللغة العربية بوصفها أجنبية أو ثانية، وإنما لتدريس الإسلام ومبادئه، وبهذا فإن دراستنا تختلف عن هذا البحث من حيث إننا سوف نقوم بإعداد منهج للجيش الماليزي لتعلم مهارتي الكلام والقراءة.

^٨ انظر: . (Perisai Negara, (Kuala Lumpur: Malaysia Armed Forces Headquarters, 2009).

وفي كتاب آخر موسوم: التربية الإسلامية، قسم الدين الإسلامي للجيش الماليزي.^٩ يناقش فيه أركان الإسلام والإيمان في الباب الأول: العقيدة الإسلامية، ومن ثم، يشرح باب العبادة عن الطهارة في الإسلام وأركان الصلاة وشروطها وأنواعها، وكذلك في الصيام، وهناك أيضا الباب الخاص الذي يناقش الأخلاق في الإسلام. في هذا الكتاب مفردات عربية كثيرة تتعلق بالفقه الإسلامي؛ ولكن الكتاب لم يخصص لتدريس اللغة العربية بوصفها أجنبية أو ثانية، وإنما لتدريس الإسلام ومبادئه، وبهذا فإن دراستنا تختلف عن هذا البحث من حيث إننا سوف نقوم بإعداد منهج للجيش الماليزي لتعلم مهارتي الكلام والقراءة.

وثمة كتاب بعنوان: علوم الدين الإسلامي للجيش الماليزي (٢)، لمسني صبر وحاج عبدالله؛^{١٠} يناقش الكتاب أمور الدين من العقيدة الإسلامية، من أركان الإيمان والأمور السمعية، وبجانب ذلك، هناك باب فقه العبادات وفقه المعاملات وفقه الجنائيات. ففقه الجنائيات يناقش أحكام الحدود والقصاص والديات والتعزير. ورد في هذا الكتاب مفردات عربية كثيرة تتعلق بالفقه الإسلامي؛ ولكن الكتاب لم يخصص لتدريس اللغة العربية بوصفها أجنبية أو ثانية، وإنما لتدريس الإسلام ومبادئه، وبهذا فإن دراستنا تختلف عن هذا البحث من حيث إننا سوف نقوم بإعداد منهج للجيش الماليزي لتعلم مهارتي الكلام والقراءة. يناقش في أركان الإسلام والإيمان في الباب الأول: العقيدة الإسلامية. ومن ثم، يشرح باب العبادة عن الطهارة في الإسلام وأركان الصلاة وشروطها وأنواعها، وكذلك في أمر الصيام. وهناك أيضا الباب الخاص يناقش في الأخلاق في الإسلام.

أما الكتاب الذي بعنوان: التربية الإسلامية وفرض العين (١، ٢، ٣)،^{١١} فيبحث في هذا الكتاب عن الفقه الإسلامي والأخلاق والعقيدة الإسلامية والقراءة القران الكريم. ونجد في هذا الكتاب مفردات عربية إسلامية كثيرة؛ ولكنه لم يخصص لتدريس اللغة العربية بوصفها أجنبية أو ثانية، وإنما ركز على تدريس الإسلام ومبادئه، وبهذا فإن دراستنا تختلف عن هذا

^٩ انظر: KOR AGAMA ANGKATAN TENTERA, *Pendidikan Islam ATM*, 3rd Edition, (Kuala Lumpur: centre for Malaysia Army, 2010).

^{١٠} انظر: Masni Sabar, Haji Abdullah Adam, *Pengetahuan Agama Islam ATM*.

^{١١} انظر: KOR AGAMA ANGKATAN TENTERA, *Pendidikan Islam dan Fardu Ain Tahap 1,2,3*, (KOR AGAMA ANGKATAN TENTERA 2012)

البحث؛ من حيث الوحدات الدراسية المقترحة لتعليم منتسبي الجيش الماليزي مهارتي الكلام والقراءة.

أما الكتاب الذي بعنوان: **التربية الإسلامية وفرض العين (٥، ٤)**،^{١٢} فيبحث في الفقه الإسلامي والأخلاق والعقيدة الإسلامية وتلاوة القرآن الكريم. ونجد في هذا الكتاب مفردات عربية كثيرة؛ ولكن الكتاب لم يتناول أي طريقة أو تدريب لتعليم اللغة العربية بوصفها أجنبية أو ثانية، وإنما ركز على مبادئ الإسلام، وبهذا فإن دراستنا تختلف عن هذا البحث من حيث إعدادنا برنامج مقترح من خلال وحدات دراسية لمنتسبي الجيش الماليزي في مهارتي الكلام والقراءة.

أما الكتاب **فصول في اللغة العربية الاتصالية**،^{١٣} فيناقش فيه القواعد النحوية الأساسية، ففي الباب الأول منها الضمائر واسم الإشارة وأدوات الاستفهام، والعدد والمعدود والمجاملة والتحية؛ وفي الباب الثاني يناقش الحوار في المطار وفي محطة القطار وفي الفندق، وفي مسكن الضباط وفي الطابور وفي منطقة التدريب الميداني وفي المستشفى العسكري، ثم يناقش مختارات من المصطلحات العسكرية، وبعد ذلك يبحث عن الرتب العسكرية للجيش الماليزي وللقوات البحرية الماليزية وللقوات الجوية الماليزية. ونجد في هذا الكتاب معارف كثيرة في تعليم العربية؛ ولكنه كتب باللغة الملايوية بنسبة ٧٠٪ والباقي في اللغة العربية.

ومن الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية في الجيش الماليزي كتاب بعنوان: **علوم الدين الإسلامي للجيش الماليزي (١)**، لمسني صبر وحاج عبد الله؛^{١٤} حيث تحدث الكتاب عن العقيدة الإسلامية باللغة الملايوية، ويتضمن هذا الكتاب موضوعات إسلامية تدور في تعريف الإسلام وصفات الله وأركان الإيمان، وفضلا عن ذلك ناقش الكتاب فقه العبادات من الصوم والحج والصلاة وأحكام الوضوء، ثم تناول الذبح في الإسلام والشهادة والندب، وذكر فقه المعاملات؛ حيث يناقش البيع الشراء في الإسلام. ورد في هذا الكتاب مفردات عربية كثيرة

^{١٢} انظر: Pendidikan Islam dan Fardu Ain Tahap 4,5,(KOR AGAMA ANGKATAN TENTERA 2012)

^{١٣} انظر:

Kursus Bahasa Arab Komunikasi, Institut Latihan Dan Kefahaman Islam (ILMI ATM)
^{١٤} انظر: Masni Sabar, Haji Abdullah Adam, *Pengetahuan Agama Islam ATM*.

تتعلق بالفقه الإسلامي، ولكن الكتاب لم يخضع لتدريس اللغة العربية بوصفها أجنبية أو ثانية، وإنما لتدريس الإسلام ومبادئه، وبهذا فإن دراستنا تختلف عن هذا البحث من حيث إننا سوف نقوم بإعداد منهج للجيش الماليزي لتعلم مهارتي الكلام والقراءة.

وفي دراسة لنجاح سلوى عبد الرزاق بعنوان: **تصميم مقرر دورات اللغة العربية لأغراض المهام العسكرية لمنتسبي القسم الديني في الجيش الماليزي**؛^{١٥} حيث أشارت إلى أن استخدام اللغة الهدف لا ينفي أن الجيش الماليزي بحاجة لأداء مهامه العسكرية خارج ماليزيا، كذلك فإن منتسبي الجيش الماليزي يهتمون بتعلم اللغة العربية من الجانب الديني في الدول العربية. وعلى الرغم من أن المحتوى بغرض تحقيق حاجات منتسبي الجيش الماليزي الذين يقومون بمهام عسكرية خارج ماليزيا لا يزال غير معروف على وجه اليقين؛ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم "المقرر الدراسي" ومفهوم "المنهج"؛ حيث وصف بحثها بأنه مقرر دراسي وليس منهجا دراسيا كاملا، فنجدها تستخدم اللغة الملايوية في ترجمة المفردات. نستفيد من بحث نجاح سلوى في التعرف بصورة نموذجية على أوضاع اللغة العربية في القطاع الديني والتربوي والسياحي ونحو ذلك، فضلا عن ذلك كان تناولها للجانب التطبيقي دون تقسيم كل وحدة إلى مجموعة من الدروس كما هو متعارف عليه، ومن جانب آخر، استفدنا من بحث نجاح سلوى في أمور عدة، منها: عرضها للمعايير الواجب مراعاتها في اختيار محتوى الدروس، وأسس بناء المناهج وعناصره، وكذلك الإفادة منها في فكرة إعداد وحدات خاصة لتعليم اللغة العربية لمنتسبي الجيش الماليزي، وقد اضاف الباحث أفكاراً جديدة يمكن استخدامها في عمل وحدات خاصة باللغة العربية. هذه الدراسة تختلف عن بحثنا من جانب أننا نقترح برنامجا في مهارتي الكلام والقراءة لمنتسبي الجيش الماليزي؛ حيث إن البرنامج المقترح كتب باللغة العربية لأغراض لغوية بحتة؛ أما دراستها فكتبت باللغة الماليزية، وكانت من أجل الجانب الديني والمهام العسكرية خارج ماليزيا وخاصة في الدول العربية.

^{١٥} انظر:

Najjah Salwa Abd Razak, *Pembinaan Kandungan Kursus-Kursus Bahasa Arab Untuk Tujuan Penugasan Anggota KAGAT*, (Thesis Ph.D, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2016).